

أحكام القرآن

. @ 526 @

فيها خمس مسائل \$ المسألة الأولى في سبب نزولها \$.

يروى أن أم سلمة قالت يا رسول الله تغزو الرجال ولا تغزو ويذكر الرجال ولا نذكر ولنا نصف الميراث فأنزل الله سبحانه هذه الآية (! !) \$ المسألة الثانية في حقيقة التمني \$. وهو نوع من الإرادة يتعلق بالمستقبل كالتلهف نوع منها يتعلق بالماضي \$ المسألة الثالثة \$.

نهى الله سبحانه عن التمني لأن فيه تعلق بالبال بالماضي ونسيان الآجل والأجل ما فيه من ذلك وقع النهي عنه وتطفن البخاري له فعقد له في جامعه كتابا فقال كتاب التمني وأدخل فيه أبوابا ومسائل هناك ترى مستوفاة بالغة إن شاء الله تعالى \$ المسألة الرابعة \$. المراد هاهنا النهي عن التمني الذي تستحسنه عند الغير حتى ينتقل إليك وهو الحسد المنهي عنه مطلقا في غير هذا الموضع أما أنه يجوز تمنى مثله وهي الغبطة فيستحب الغبط في الخير وهو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنتين رجل يتلو القرآن وآخر يعمل الحكمة ويعلمها هذا معناه قال اعملوا ولا تتمنوا فليتكم قمتم بما أوتيتم واستطعتم ما عندكم .

وأحسن عبارة في ذلك قول الصوفية كن طالب حقوق مولك ولا تتبع متعلقات هواك